ونقل ابن عصفور الاول عن ابن كيسان والثاني عن بعض
النحويين ونقله بعضهم عن الاخفش وزعم ابن مالك
انه لا خلاف بين سيبويه والخليل ان المعرف ال
وانما الخلاف بينهما في الهمزة ازائدة ام اصلية واستدل
على ذلك بمواضع اوردها من كلام سيبويه وتلخص
في المسئلة ثلاثة مذاهب احدها ان المعرف ال و
الالف اصلية والثاني ان المعرف ال والهمزة زائدة و
الثالث ان المعرف اللام وحدها والاحتجاج لهذه المذا
هب يستدعي تطويلا لا يليق بهذا الاملاء وتنقسم
ال المعرفة الى ثلاثة اقسام وذلك انها اما ان
تكون لتعريف العهد او لتعريف الجنس او للاستغراق
فاما التي لتعريف العهد فتنقسم الى قسمين لان العهد
اما ذكري او ذهني فالاول نحو قولك اشتريت فرسا
ثم بعت

ثم بعت الفرس اي بعت الفرس المذكور ولو قلت ثم بعت فرسا
لكان غير الفرس الاول قال الله تعالى مثل نوره كمشكاة
فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب
والثاني كقولك جاء القاضي اذا كان بينك وبين مخا
طبك عهد في قاض خاص واما التي لتعريف الجنس كقولك
الرجل افضل من المرأة اذا لم ترد به رجلا بعينه ولا
امرأة بعينها وانما اردت ان هذا الجنس من حيث هو
افضل من هذا الجنس من حيث هو ولا يصح ان يراد بهذا
ان كل واحد من افراد الرجال افضل من كل واحدة من
النساء لان الواقع بخلافه وكذا كقولك اهلك الناس
الدينار والدرهم وقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء
حي افلا يؤمنون وال هذه التي يعبر عنها النحويون بالجنسية
ويعبرون عنها ايضا بالتي هي لبيان الماهية وبالتي هي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)